

س: ما الدليل على كونه قولاً وعملاً؟

ج: قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ٧] الآية.

وقال تعالى: ﴿فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التغابن: ٨].

وهذا معنى الشهادتين اللتين لا يدخل العبد في الدين إلا بهما، وهي من عمل القلب اعتقاداً، ومن عمل اللسان نطقاً، لا تنفع إلا بتواطئهما.

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]؛ يعني صلاتكم إلى بيت المقدس قبل تحويل القبلة، سمى الصلاة كلها (إيماناً)؛ وهي جامعة لعمل القلب واللسان والجوارح.

وجعل النبي ﷺ الجهاد، وقيام ليلة القدر، وصيام رمضان، وقيامه، وأداء الخمس، وغيرها = من الإيمان.

وسئل النبي ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورَسُولِهِ».





س: ما الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه؟

ج: قوله تعالى: ﴿لِيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤].

﴿وَزِدْنَهُمْ هُدًى﴾ [الكهف: ١٣].

﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾ [مريم: ٧٦].

﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى﴾ [محمد: ١٧].

﴿وَيَزِدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا﴾ [المدثر: ٣١].

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [التوبة: ١٢٤].

﴿فَأَخَشَوْهُمْ فزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ [آل عمران: ١٧٣].

﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٢].

وغير ذلك من الآيات.

وقال ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ فِي كُلِّ حَالَةٍ كَحَالَتِكُمْ عِنْدِي؛

لَصَافَحْتِكُمُ الْمَلَائِكَةَ»؛ أو كما قال.



